

لا بد هنا من التنبيه لمعلومة مغلوبة ومتداولة بكثرة تقول أن الفرق بين السلالم العربية والغربية أن العربية تستخدم ما يسمى بربع التون أو بالأحرى مسافة ثلاثة أرباع التون، أي أن المسافة بين درجتي دو كاه و سي كاه مثلاً تساوي ثلاثة أرباع المسافة بين درجتي ره و مي في الموسيقى الغربية والتي تسمى تون، بينما في الموسيقى الغربية لا يوجد سوى تون أو نصف تون، أولاً لأن هذا جزء فقط من الفرق بين المقامات العربية والمقامات الغربية، ثانياً لأن مسافة الثلاث أرباع التي تستخدم اليوم في الموسيقى العربية لا نجد أصلاً لها في الدراسات الموسيقية العربية المخطوطة حتى القرن السادس عشر (ولا بعده حيث لا نعثر على دراسات موسيقية أحدث حتى القرن التاسع عشر)، ولكن لم يكن هذا الموقع يستخدم في السلالم التي تدعى اليوم بسلالم الأرباع مثل الراست والبيات والكرد،